

أَتَعْلِمِينَ..؟؟

أَنَا أَكْثَرَ مِنْكَ وَجَعًا..
وَأَكْثَرَ أَلَمًا..
أَتَدْرِينَ لِمَاذَا؟!
لَأَنِّي أَكْثَرَ مِنْكَ ضَمِيرًا وَانْصَافًا
مَاذَا تَعْلَمِينَ عَنِ الْمَيِّتِ..
يُؤَلِّمُنِي كَثِيرًا رُؤْيَا اسْمِكَ عَلَى هَاتِفِي، وَتِلْكَ الْأَشْيَاءُ الْغَامِضَةُ فِيكَ..
أَنَا لَا أُرْتَدِي ذَلِكَ الْأَسْوَدَ الَّذِي تَتَشَحَّحِينَ بِهِ..
لَا أَتَقَنَّ التَّسَكُّعَ عَلَى أَرْصَفَةِ الْانْكِسَارَاتِ وَالزَّوَايَا الْمُعْتَمَةِ..
يَلِيقُ بِي ارْتِدَاءُ ذَلِكَ الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ كَصَفَاءِ قَلْبِي وَنَقَاءِ سِرِيرَتِي..
أَوْتَعْلَمِينَ..لَمْ تَكُونِي يَوْمًا أَثْمَنَ مُقْتَنِيَاتِي وَلَا الْمَفْضَلِ مِنْ بَيْنِ أَلْوَانِي..
فَفِي غِيَابِكَ سَتَعُودُ لِلْأَلْوَانِ بِهِجَتِهَا
.سَيَتَوَهَّجُ الْأَحْمَرُ..وَيَنْبِضُ الْأَزْرَقُ، وَيُشْرِقُ الْأَبْيَضُ
سَتَعُودُ قِصَائِدِي رَاقِصَةً..
دَعِي عَنْكَ حِمَاقَاتِكَ السَّوْدَاءَ..
وَتِلْكَ الْمَلَابِيسُ السَّوْدَاءَ..



وذلك القلب الأسود .
إطرحيه في النارِ علّه يَنطهر..
دعي عنك كلّ شئ ..
واعتني مذهبي .. وترنمي بكلماتي
ولتعلّمي..
أني سأبدأ من جديد .. لأعيش أزهى عصورِي..
بدونك
فروزنامه أيامي ليس الحزن إحداهَا ..
وفوضاك اليوم لن تقتلني ولن تُعيد تكويني.

